لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)

بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والاتكال على مدده، قد عقدنا النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب. والغاية من انشائها: ان نعرف العراق واهله ومشاهيره، بمن جاورنا من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الاقطار الغربية. وننقل الى وطنيينا العراقيين، ما يكتبه عنهم الافرنج وغيرهم من الكتاب المشهورين، عن بلادهم واقوامهم، من خالين

(يهتف باسمه)

وكم هـادم للدين يهتف باسمـه وينعـاه للاسلام وهـو يقاتله
ويامر بالمعروف وهـو عريه ويدعوالى نصر الهدى وهو خاذله
ويزعم ان الحـق لولاه مـا سما ويأتي بقول يدحض الحق باطله
ويدعى بايدالدين حامي حمى الهدى وكم غالت الدين الدتويم غوائله
ولو سلم الاسـلام منه لاصبحت معارفـه منشـورة وفضـائله

كاظم الدجيلي

(ارز او تمن العقر)

ارز العقر المشهور في العراق ينسب الى العقر القلعة الحصينة (التي هي اليوم مدينة شهيرة) في جبال الموصل والتي اهلها اكراد وهي شرقي الموصل المعروفة ايضاً باسم عقر الحميدية. لا الى العقر التي هي بين كركوك والموصل كما كتبناه في ص ٣٧٥

(البربن والبدرايي والابراهيمي والبريم)

سألنا بعضهم ماصحة هذه الالفاظ من الفصاحة وما أصلها وما يقابلها عند الفصحاء الاقدمين

قلنا : هذه كلها من انواع التمور المشهورة في العراق فاما البرين وزان جعفر فمن اصل فارسي وهو في هذه اللغة « بهاريانو » ثم قصرت وصحفت ومعنى هذا اللفظ المركب : العروس او السيدة (بانو) الحسناء (بهار) لان هذه التمرة من احسن التمر بلونها الاحمر البديع وكبرها وطعمها اللذيذ فهي بين سائر اخواتها كالعروس او السيدة الحسناء بين سائر العرائس .

واما اسم هذا النوع من التمر في سابق الزمان فهو الطن بضم الطاء وفتحها والنون المشددة . قال في لسان العرب : الطن ضرب من التمر احمر شديد الحلاوة كثير الصقر » اه . وفي الحاشية عن الصغاني : قوله كثير الصقر يقال لصقره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته » قلت : وكذا قال ابن سيده في المخصص على ان العراقيين لا يخصون لفظة السيلان بصقر الطن او البرين بل بصقر كل تمر . واذا طبخ السيلان قيل له الفضيخ .

واما البدرايي فهو نسبة الى بادرايا (بفتح الحروف كلها الا الالف) لا بادورايا . وبادرايا هذه هي التي تسمى اليوم بدرة قال ياقوت :

بادرايا : يآء بين الالفين : طسوج بالنهروان ، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط ، منها يكون التمر القسب الباس الغاية في الجودة واليبس اه . فالاصح اذاً ان يقال : البادرايي . لكن العوام تقصر الكلمة للتخفيف .

واما البريم فلفظه الحقيقي « البريني » تصغير البرني ثم نقله العوام الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الاصلي . قال في التاج : البرني بالفتح : تمر معروف اصفر مدور وهو اجود التمر ، واحدته برنية . وقال الازهري : ضرب من التمر احمر مشرب بصفرة كثير اللحاء ، عذب الحلاوة ، يقال : نخلة برنية ، ونخل برني قال الراجز :

برني عيدان قليل قشره .

وهو معرب ، واصله : برنيك اي الحمل الجيد . وقال ابوحنيفة : انما هو بارني ، فالبار الحمل ، وني تعظيم ومبالغة . وقول الراجز :

وبالغداة فلق البرنج

اراد البرني ، فابدل من الياء جيماً . اه والاصح ، ان البرني منسوب الى البرن وهي قرية مشهورة بهذا التمر كما جاء في معجم البكري كما

ان البادرايَي منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان (بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاغ علك يعده ذوو العيالات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس يذخرونه . قال ابوحنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز نخلته كنخلته حكاه ابو حنيفة عن النوشجاني فاحفظهُ تصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخياط)

هو كتاب خط . وجود عند احد ادباء بغداد . وهو من الدواوين القديمة . طوله ١٨ سنتيمتراً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ سنتيمتراً في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيءٌ لا في الاول ولا في الاخر . وهذا بدء كلامه بحرفه ، « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخياط يمدح الامير ابا القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افقدها شذباً قداً تبارا